

المحاضرة السابعة:

تعليمية الدرس الفلسفي

مفهوم الدرس الفلسفي:

إذا تكلمنا عن الدرس الفلسفي فهو حديث عن المشاكل الفلسفية التي تطرح صمنه فالدرس الفلسفي مناسب المشاكل الفلسفية (1)، ومحاولة لحمل التلميذ على ضبط التصورات وتحويلها إلى إشكاليات، والمشكل الفلسفي ما هو إلا سؤالاً استقزالياً يبحث على البحث وتحليل مواقف الفلاسفة(2).

بنية الدرس الفلسفي:

مرحلة التمهيد:

هو أن نجعل من نتيجة الدرس السابق مقدمة للدرس الجديد مع أن هذا الربط ليس غاية في ذاته، وهذا ما يسهل للتلاميذ المشاركة في تصور المشكلة ومعايشتها ويشعرون بالبحث فيها وبهذا يكون التمهيد وظيفياً حيث يدرك التلاميذ بأن المشكلة تستدعي أجوبة متعددة حينها تأتي المرحلة الثانية.

مرحلة التحليل:

عرض مختلف المواقف بتوجيه من الأستاذ ومعرفة ما لها وما عليها عن طريق البرهان، وبهذا فالتحليل يقودنا منطقياً إلى نتيجة الدرس. وهكذا يصل التلميذ بنفسه إلى إدراك الهدف من الدرس.

مرحلة الاستنتاج:

في هذه المرحلة على الأستاذ أن يحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس (درس الشغل مثلاً. فرق بين استعمالنا للعب كوسيلة والفرق بين هذا العمل، والعمل الزراعي أو الصناعي) حتى يصل التلميذ إلى ضبط مفهوم الشغل الحقيقي. وقد تكون النتيجة متبوعة بنقد وتقييم، هذا في حالة إقامة برهان، وبهذا يصل التلميذ بنفسه إلى إدراك الهدف من الدرس.

1-وزارة التربية الوطنية، الدليل المنهجي لتطبيق برنامج الفلسفة في التعليم الثانوي، ص.

